

بحار الأنوار

[345] تحت قول اﷻ تعالى " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اﷻ أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم اﷻ من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون " فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة، وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لنظف معهم بالسعادة. فان قيل: فعلم تجدون قراءة المقتل والحزن كل عام ؟ فأقول: لأن قراءته هو عوض قصة القتل على عدل اﷻ جل جلاله ليأخذ بثارته كما وعد من العدل، وأما تجدد الحزن كل عشر والشهداء صاروا مسرورين فلأنه مواساة لهم في أيام العشر، حيث كانوا فيها ممتحنين، ففي كل سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين، ووقت السرور مسرورين (1). (9) * " (باب) " * * " (ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشورا من أيام) " * * " (هذا الشهر ولياليه) " * أقول: [قد سبق في أول هذا الجزء دعاء كل يوم يوم فلا تغفل]. 1 - قل: باسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان اﷻ عليه في كتاب حدائق الرياض قال: ليلة إحدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وعليها إلى منزل أمير المؤمنين يستحب صومه شكرا اﷻ تعالى بما وقف من جمع حجه وصفيته (2). _____ (1) كتاب الاقبال: 583 - 584. (2) كتاب الاقبال ص 584.